الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL
A/C.3/34/9
1 November 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الرابعة والثلاثون
اللجنة الثالثة
البند ٨٤ من جدول الأعمال

العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان

رسالة مؤرخة في ١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ وموجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه رسالة مؤرخة في ١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ وموجهة الى سيادتكم من السيد نائل اتالاى ، ممثل دولة قبرص التركية الموحدة .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٨٤ من جدول الأعمال .

(توقيع) اورهان ايرالب
السفير
الممثل الدائم

مرفـــق

رسالة مؤرخة في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ وموجهة
من السيد نائل أتالاى الى الامين العام

مما يبعث على الأسف أن نرى أن جهاز الدعاية القبرصي اليوناني مازال ماضيا في استغلال قضية حقوق الانسان لأغراض سياسية بغية تضليل الرأى العام العالمي ، واكتساب التأييد للموقف القبرصي اليوناني ، الذى يستهدف حرمان الطائفة القبرصية التركية من حقوقها الدستورية وحقوق المشاركة المشروعة في استقلال جمهورية قبرص وسيادتها .

ومما له دلالته أن هذا النوع من الدعاية الزائفة يتكشف دائما في عشية المناقشة السنوية التي تجريها الجمعية العامة للأمم المتحدة حول قبرص ، وخلال هذه المناقشة . وترد أحدث وأوضح أمثلة لاستغلال القبارصة اليونانيين وسوء استخدامهم للقضايا الانسانية في تقرير ما يسمى "حكومة قبرص" عن الحقوق المدنية والسياسية (الوثيقة CCPR/1/Add.28 المؤرخة في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٧٨) المقدم الى الدورة الرابعة للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، وفي الرسالة التي يقال ان ما يسمى "اتحاد عموم قبرص (المقصود اتحاد عموم قبرص اليونانية) لحماية حقوق الانسان" قد بعث بها الى رئيس الجمعية العامة . فأين كان ما يسمى "حكومة قبرص" واتحاد "عموم قبرص" "الانساني" ، عندما كان الزعماء القبارصة اليونانيون يواصلون على امتداد ١١ عاما انتهاك كل حق انساني يمكن تصوره من حقوق القبارصة الاتراك ، وذلك كأداة لسياسة متعمدة ومع سبق الاصرار . وقد لاحظ رئيس وزراء بريطاني سابق ،هولورد هيوم ، في ذلك الوقت أن مكاريوس لا يعامل الطائفة التركية "على أنها من البشر!" .

وفي التقرير السالف الذكر المرفوع الى لجنة حقوق الانسان ، والرسالة الموجهة الى رئيس الجمعية العامة ، فان ما يسمى "حكومة" وما يسمى اتحاد "عموم قبرص" ، بدلا من أن يركزا جهودهما على تحقيق تسوية سلمية ودائمة عن طريق محادثات بين الطائفتين ، يعمدان الى معالجة مسائل سياسية مثل انسحاب القوات التركية ، و "الغزو" ، الخ . كما أن الزعامة القبرصية اليونانية ، وغيرها من الاتحادات "الانسانية" اليونانية ، تعميها الحماسة للدعاية الزائفة الى درجة توجيه النقد للتأكيدات الايجابية الصادرة مؤخرا عن وزير خارجية تركيا بأن القوات التركية في دولة قبرص التركية الموحدة ستسحب بمجرد التوصل الى تسوية تحمي أمن الطائفة القبرصية التركية . ان غالبية الناس ذوى النية الحسنة ، الذين يرغبون حقا في التوصل الى تسوية عادلة ، سيرحبون بمثل تلك التأكيدات ، ولكن لن يرحب بها ما يسمى "حكومة قبرص" أو "اتحاد عموم قبرص لحماية حقوق الانسان" ؛ فهما يودان انسحاب القوات التركية على الفور بحيث يترك القبارصة الاتراك دون حراسة أو حماية ؛ ومعرضين لهجمات جديدة منهما . واذا كانت هاتان المؤسستان لا تعنيهما الا حماية

مصير القبارصة اليونانيين على حساب حقوق الانسان للقبارصة الأتراك ، نأولى بهما في هـــذه الحالة مراعاة للأمانة أن تسميا نفسيهما "ادارة قبرص اليونانية" و "الاتحاد القبرصي اليوناني لحماية حقوق الانسان للقبارصة اليونانيين" على التوالي .

ومن السخرية أن القبارصة اليونانيين ، الذين دأبوا طوال ١١ عاما على أن يطأوا بأقدامهم باستخفاف على الملأ حقوق الانسان والحريات الأساسية للقبارصة الاتراك ، توجد لديهـــم الآن الجرأة لأن يعودوا على أعقابهم ويحاولوا خداع العالم باسدال ستار من الدخان على ما ارتكبـــوه في الماضي من آثام ، وعلى سجلهم الوضيع في ميدان حقوق الانسان . ويأمل اليونانيون ، عـــن طريق اتهاماتهم الزائفة لتركيا والقبارصة الأتراك بانتهاك حقوق الانسان في أعقاب تدخل تركيـــا ، في حمل العالم على نسيان سجلهم المخزى في ميدان حقوق الانسان . والحقيقة أن التدخـــل التركي كان "عملية سلم" حقيقية لم تؤد فقط الى وضع حد للنزاع بين الطائفتين ، وحماية حقـــوق الانسان للطائفة التركية من أية انتهاكات أخرى من جانب اليونانيين ، ولكنها أنقذت أيضا استقـــلال جمهورية قبرص وسلامتها عن طريق الحيلولة دون ضمها الذى كانت اليونان على وشك اعلانه .

ومن المؤكد ، أن العالم لا يمكن أن يخدعه بعد الآن هذا النمط من دعاية "الكذبـــة الكبرى" ، ولابد أن يكون جهاز الدعاية القبرصي اليوناني ذاته قد أدرك ذلك الآن . ويجب أن يكون واضحا الآن لجميع الأطراف المعنية وللعالم أجمع ، أن القضايا الانسانية في قبرص لا يمكن تسويتها الا بايجاد حل عادل وسلمي ودائم للمسألة القبرصية . وقد تم ايضاح ذلك بما فيه الكفاية ، المـــرة تلو الأخرى ، من جانب :

١ – اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان في ١٩٥٩ (اليونان ضد المملكة المتحدة ، الرقمان ١٧٦/٥٦ و ٢٩٩/٥٧) .

٢ – رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية ، السيد كارتر ، في تقريره السنـــوى الى الكونغرس عن حقوق الانسان في قبرص في ١٩٧٨ و ١٩٧٩ ، حيث قـــال : "ربما كان من غير المستطاع معالجة مسألة حقوق الانسان في قبرص ، أكثـــر من أى مكان آخر ، بعيدا عن الاعتبارات السياسية . فنتيجة للاضطرابات الماضيـــة بين الطائفتين ، وأحداث ١٩٧٤ ، تشكل هذه الحقوق عنصرا لا ينفصل عـــن المسألة القبرصية ، وستبرز بدرجة كبيرة بلا ريب في أية تسوية يتم التوصل اليهـــا بين الطائفتين" .

٣ – وزير الدولة البريطاني السابق ، السيد فرانك جود ، الذى صرح في البرلمـــان البريطاني في شباط/فبراير ١٩٧٩ بأن مشاكل حقوق الانسان في قبرص تعتـــبر جزءا لا ينفصل من أية تسوية شاملة للمسألة القبرصية .

٤ – لجنة الوزراء التابعة لمجلس أوروبا في قرارها المؤرخ في ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ بشأن العريضتين القبرصيتين اليونانيتين ضد تركيا (الرقمان ٤٧٨٠/٧٤

و ٠ ٥٦٩٥/٧٥) ، الذى يقال انه كرر تأكيد أنه لا يمكن تحقيق حماية دائمة لحقوق الانسان في قبرص الا عن طريق اعادة اقرار السلم والثقة بين الطائفتيـــن ، وأن المحادثات بين الطائفتين تشكل الاطار المناسب للتوصل الى حل للنزاع .

وازاء هذه المشورة الحاسمة والجديرة بالثقة كان المرء يظن أن أى شخص يرغب حقا فـــي تسوية للمسائل الانسانية في قبرص سيكافح من أجل تحقيق حل سلمي ومتفق عليه عن طريق المحادثات بين الطائفتين ، بدلا من تبديد الوقت في الالتجاء الى دعاية زائفة في المحافل الدولية . ولكـــن من الواضح أن زعماء القبارصة اليونانيين وما يسمى " اتحاد عموم قبرص لحماية حقوق الانسان " قـــد عقدوا العزم على مواصلة السير على طريق التلفيقات المشينة لدعاية " الكذبة الكبرى " ذات النمـــط النازى .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٨٤ من جدول الأعمال .

(توقيع) نائل أتالاى
ممثل دولة قبرص التركية الموحدة

- - - - -